Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعريف بعلم المعاني

يعرّف القزويني علم المعاني قائلاً: «هو علم يُعَرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال».[1] وعلى هذا، فإن علم المعاني داخل في علم البيان، لأن موضوع علم البيان «هو الفصاحة والبلاغة، وصاحبهما يسأل عن أحوالهما اللفظية والمعنوية».[2] وأما استقراء المعاني ففائدته «الإحاطة بأساليب المعاني على اختلافها وتباينها».[3]

ولكننا نميز بين علم البيان وعلم المعاني من أجل المنهج والدراسة فقط، علماً بأن هذين العلمين لا ينفصلان.

وواضع علم المعاني هو عبد القاهر الجرجاني، بمعنى أنه هو الذي جعل له أسساً في كتابه «دلائل الإعجاز»، واستكملها في «أسرار البلاغة»، بعد أن كان سابقوه قد خاضوا في هذا البحر من قبل، نذكر، على سبيل المثال لا الحصر، أبا عبيدة بن المثنى تلميذ الخليل بن أحمد في كتابه «مجاز القرآن»، والجاحظ في كتابه «البيان والتبيين»، وقدامة بن جعفر في «نقد النثر» و«نقد الشعر». وتابع هذا العلمَ من بعدُ أيضاً عدد من العلماء أمثال السكاكي أبي يعقوب يوسف، وجار الله الزمخشري وابن الأثير

---

(١) القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص ٣٧

(٢) ابن الأثير، المثل السائر، ٢٦/١

(٣) المصدر نفسه، ٤٩/١